Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مثقفى العصر البرجوازى المتحطم ، تصوروا ان الانسان قد انتهى وهذا فى رأيهم متأت من (الأزمة) التى استحكمت قيودها خانقة الدماغ الانسانى . أن اليوت رأى بأم عينيه (التأزم) و (فقدان الحرية) و (الدمار الاخلاقى) فكان الاستغراب عجيبا ولم يجد لذلك تفسيرا واضحا ، ولتفسير أوضح من الواضح ! لماذا ؟ لأن اليوت لم يدخل فى حسابه (وتلك جريمة كبرى) ان ينظر مخطئا صنمه الأعلى (الارستقراطية والصفوة والفئة العليا المالكة) ، انه اتهم البشرية والتاريخ والحضارة ونفسه والوجود ، ولم يفكر ببعض اتهام للواقفين وراء المأساة والفجيعة والأسى ان الكلاب الجهنمية ان (سربروس) وجلاوزة الدنيا ذوى الاثم والمعصية والفسق والدناءة هم السبب هذا هو الأمر !

ياحبذا لو أشرق بعض وميض فى نتاج اليوت ، فيه ايمان بغد وسعادة وربيع دائم لربما كان فى ذلك بعض دفاع عن اليوت ، ولكن اليوت حاول باستمرار أن يبعد نفسه عن الناس وقضايا الناس ، بل وبالغ حتى كاد أن يعتبر المشاعر جحيما ولعنة يجب الفرار منها ضمن مشاعر سوداء يدعمها تفكير أخرق متحذلق ، أو ضمن غيبوبة أو تفجير شعرى لا واع .

وأحيانا تتردد بخاءم البوتبة داعية للوحدة الاوربية وحدة الثقافة والمجتمع والالتحام المصيرى ، علاوة على دعوات أخرى للالتقاء وهذه الدعوات ذات مدى بعيد الأثر بالنسبة لمفكر كبير فذ مثل اليوت ، والرغبة بالتوحيد عند المجموعات البشرية شعار يميز المثقفين المهتمين بمشكلة الانسان كانسان على مستوى أوسع ولكن هذا التوحد عند اليوت يتم تحت توجيه وادارة وقيادة، وتحت بابوية كاثوليكية هزمتها الموجات السياسية ، وتحت صفوة مستغلة منتفخة متورمة .